

الدرس 22 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يعني. قال ابي عبد الله محمد ابن عبد الله رحمه الله تعالى باب في الايمان بالحب. قال محمد واهل السنة يؤمنون بان النبي صلى الله عليه وسلم حفظا اعطاه الله اياه - 00:00:00

من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. وحدثني اسحاق عن احمد عن وضاح عن ابن ابي شيبة قال حدثنا علي ابن موسى عن مختار ابن فلفل. عن انس بن مالك قال - 00:00:20

قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين ظهورنا حتى اذا غفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبعسا فقلنا فقلنا انما اضحكك يا رسول الله فقال نزلت على نزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:30

انا اعطيتك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شائقك هو الابتئ ثم قال هل تدركون ما الكوثر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه وعدنيه ربى عليه خير كثير. هو حوض يرد عليه امتى. انيته عدد النجوم - 00:00:49

يففترض العبد منهم فاقول ربى انه من امتى فيقول انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. وحدثني عن علي عن ابي داود عن يحيى ابن سلام عن عن عثمان عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن سلام. من العثمان. احسن الله اليك - 00:01:09

عن عثمان عن يحيى ابن ابي كثير؟ نعم صر. عن زيد ابن سلام عن جده ابي سلام عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما حوضك هذا الذي تحدث عنه؟ قال فهو ما بين اي لا - 00:01:26

شرابه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفيه من الانية او قال من الباريق مثل عدد النجوم السمع. من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول اول الناس له ورودا فقراء المهاجرين. قيل منهم يا رسول الله؟ قال الشعش رؤوسا - 00:01:45

يكتب يا شيخ في كلمة بعد اندلس ايش؟ او ادنس ايوه وش بعدها اندنسوا ثيابا كده اندنس. هو اندس اندس ثيابا. الدنس ثيابا. الدنس يعني ما فيها نون ترى - 00:02:08

لا الف نون دال نون اندلس الدنس احسن قال قيل من هم يا رسول الله؟ قال الشعش رؤوسا الدنس ثيابا. نعم الذين لا لا تفتح لهم السدد ولا ينكح المتنعمات الذين يعطون الذي ينكحون. احسنت. ولا ينكحون المتنعمات - 00:02:28

الذين يعطون يعطون. احسنت. ولا ينكحون ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون يعطون الذين يعطون الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم. الذين يعطون الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم. نعم وحدثني وهب عن ابن وطلح عن ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد ابن

احسنت الذين يعطون الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم. نعم وحدثني وهب عن ابن وطلح عن ابن ابي طلحة - 00:03:29

يعمر عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبي الله قال انا عند انا عند عقر حوضي انا ان مكتوب انا احسن عليك؟ نعم انا انا عند عقلي حوضي اذود عنه الناس لاهل اليمين اني لا ضربهم بعصاي حتى - 00:03:45

يربط او حتى يربط انا عند نقرة حولي الوذ عنده الناس اني لا ضربهم بعصاي حتى يرفض حتى يرفض الضعيف يرفض اهو انا عند عقلي حوضي اذود عنه الناس لاهل اليمين اني لا ضربهم بعصاي حتى - 00:04:05

قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سعة الحوض فقال مثل ما بين مقام هذا الى عمان فسأل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. يغث فيه من زبان مدى - [00:04:36](#)

او مدادهما من الجنة احدهما من ورق والآخر من ذهب. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمة الله تعالى واهل السنة يؤمنون بان - [00:04:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حوضا اعطاه الله اياده من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا مما يعتقد اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل اعطى نبيه صلى الله عليه وسلم حوضا في عرصات القيامة - [00:05:10](#)

وهذا الحوض هو حوض عظيم طوله كعرضه ماوه احلى من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج من شربوا شربة لم يظمه بعدها ابدا كيزانه كعدد نجوم السماء او مثل نجوم السماء - [00:05:29](#)

وهذا الحوض يرده اهل الايمان يريده المسلمون فيشرب من هذا الحوض وتسقيه الملائكة واما ان يكون على عدد على جال هذا الحوض كيزان واكواب من اتى تناول وشرب؟ ومن شرب من هذا الحوض فهي دالة وعلامة - [00:05:53](#)

انه سينجو من عذاب الله عز وجل واختلف اهل العلم في موضع الحوض هل هو قبل الميزان او بعد الميزان هل هو قبل الصراط او بعد الصراط او على جنبي الصراط - [00:06:16](#)

فالراجح في هذه منهم من يرى انه قبل الصراط والميزان منهم من يرى انه بعد الميزان بعد الصراط ومنهم من يرى انه بجنبتي الصراط واضح الاقوال في ذلك ان الحوض قبل قبل الصراط - [00:06:32](#)

ان الناس اذا خرجوا من قبورهم يخرجون ظمأ ويقفون في موقف عظيم فيستسقون فتبعدو لهم تلك الحبطة وقد وقع خلاف بين اهل العلم ايضا هل الحوض من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

او ان لكلنبي حوضا. جاء في حديث عند الترمذى اسناد فيه ضعف قال ان لكلنبي حوضا وذهب الى هذا بعض اهل العلم وقالوا ان الانبياء لكل واحد حوضا - [00:07:08](#)

وان قلنا بذلك وقد قال في السلف ان لكلنبي حوضا وهذا الجمع من العلم ان لكلنبي حوضا فان اوسعهم واعظمهم واكترهم واردا هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:20](#)

ولا شك ان الامم قبلنا لها انباء ورسل ويصيّبهم من الظما ما يصيّبنا وسيصيّب العرس من الموقف ما يصيّبنا فيحتاجون ايضا ان يرددوا ماء يشربوا منه فيكون هناك حياض يردها يردونها - [00:07:35](#)

او يردها تلك الامم على انبائهم وهذا قالب وقال اخرون ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا يشاركه غيره وعلى كل حال نقول اما النبي صلى الله عليه وسلم فتميّز حوضه بميزات - [00:07:52](#)

الميزة الاولى انه من نهر الكوثر. وان هذا النهر ومما اعطاه الله محمد صلى الله عليه وسلم وليس لغير الانبياء هذا الكوثر الميزة الثانية ان الصفات التي اتصف بها هذا الحوض هي من خصائص النبي ايضا - [00:08:08](#)

فحوضه شديد البراد شديد البياض احلى من العسل آآ احلى من العسل كيزانه بعدد نجوم السماء اما الانبياء غيره فليس لهم هذه الصفات فهذا هو هذا الذي آآ تدل عليه النصوص - [00:08:26](#)

الامر الثاني كنا ذكرنا الحوض وقبل الصراط وقبل الميزان. فاذا خرج الناس من قبورهم وسوقه الى يعني آآ برب لهم الحوض العظيم الواسع فهي تلده الامم. ويدله المنافقون ويرده المؤمنون - [00:08:47](#)

ويرده الفجرة ايضا اما الكفار الذين ارتدوا عن دين الله عز وجل فيذادون عنه والنبي صلى الله عليه وسلم كما يذودهم ومن معه من الملائكة يذودون من اتى من غير اهل هذا الحوض من الامم الاخرى كما يذود صاحب صاحب الابل الابل الشاردة - [00:09:06](#)

يمنعها من حوضه. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى غير امته زادهم و Ashton اليهم بعصا او بما معه من شيء يطردهم عنه هذا الحوض ولا وحشى المنافق وحتى الذي يدخل على على الجبارية والظلمة - [00:09:29](#)

فيصدقهم على كذبهم ويعينهم على ظلمهم فانه يمنع من وجود الحوض ايضا يمنع المحدث الذي اظهر حدثا واعلنها و Ashton الى الناس

يمنع من ورود الحوض يمنع ايضا الذي يعين الظلمة ويساعدهم على الظلم والعدوان يمنع من الحوض. وهؤلاء وان كان بذات الاسلام
فانهم يمنعون لما وقعوا من الكبائر - 00:09:45

ايضا المناقين فقد قالوا كيف تعلمونك يا رسول الله؟ قال اعرفهم انهم يأتوا يوم القيمة غرا محجلين من اثر الموضوع. وها دليل
على ان الغرة والتحجيل من خصائص هذه الامة - 00:10:08

وان النبي يعرف امته من دون من على سائر الامم بهذه الغرة وبهذا التحجيل. اما اليهود والنصارى واتباع الانبياء قبله صلى الله عليه
وسلم فليست لهم هذه الشية وليس لهم هذه الصفة لا يبعثون غرة ولا محجلين وانما هذا من خصائص امة محمد صلى الله عليه
وسلم - 00:10:22

حتى المنافق لا يكون له ذلك لانه كافر بالله عز وجل ولا الكافر ايضا ولا المؤمن من غير اتباع محمد صلى الله عليه وسلم من اليهود
الذين محمد او النصارى فانهم لا يترك لهم هذه الصفة فيذادون عن حوط محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا ذودوا عن هذا الحوط
قلنا ان للنبيائهم احواض - 00:10:41

فيأتون الى تلك الاحواض فيشربون منها اذا هذا هو مسألة الحوض وانها سنة يثبت وقد جاءت واحاديث الحوط احاديث متواترة
احد المتواتر قد اخرج البخاري كثيرا منها عن النبي صلى الله عليه وسلم. ذكر هنا حديث ابن ابي اه حديث ابن ابي شيبة عن ابي
موسى عن مختار الفلفة عن اسم مالك قال - 00:11:01

يبينما الرسول صلى الله عليه وسلم ذاته من بين ظهورنا حتى اذا غفى اغفاءه ثم رفع رأسه مبتسمـا فقلنا ما اضحك يا رسول الله؟ قال
نزلت علي الفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم - 00:11:23

انا اعطيتك الكوثر. الكوثر ليس هو الحوض. الكوثر هو الحوط وانما الكوثر نهر في الجنة والحوط موضع وحوط عظيم
كبير جدا يصب منه ميزابان من الكوثر اذا الكوثر في الجنة - 00:11:38

والحوط في العرصات الا ان الكوثر ينبعث منه ميزابان طريقان ممران يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم يملئانه فمثل ما
يسمي الصنابير مثل الميزاب العظيم الذي يصب فيها الحوض. وهو بهذه الصفة ابسط كالعسل حلاوة - 00:11:57
وكالبياض كالثلج بياظه اكلبني بياظه وكالثلج برودته فهذا يدل على ان الكوثر اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلنا ما هو؟ قال
فانه نهر وعدنيه ربى عليه خير كثير - 00:12:19

هو حوض ترد عليه امتى حوض لان الكوثر يصب في هذا الحوض يصب منه حوض يصب في الحوض ميزابان من الكوثر. اما الكوثر
 فهو في الجنة. الكوثر هذا هو في الجنة - 00:12:33

قال ايضا حينما هذا في مسلم وان كان اسناده ذكر ضعيف الا ان الحديث اصله في مسلم. ثم ساق ايضا من طريق ثوبان رضي الله
تعالى عنه الذي رواه من طريق - 00:12:46

زيد ابن سلام عن جده ابي سلمة الطور الحبشي عن ثوبان ان رجلا قال يا رسول الله ما حوضك هذا؟ الذي تحدث عنه قال هو ما بين
اي له الى عمان - 00:12:56

شرابه اشد بياض من اللبن واحلى من العسل وفيه من الانية و قال الباريق مثل عدد نجوم السماء. من شأنوا شربة لم يظمأ بعدها
وهذه بشارة انه سيدخل الجنة ولا يعذب - 00:13:16

وان الناس اول الناس له ورودا فقراء المهاجرين قيل من هم يا رسول الله؟ قال الشعش رؤوس الدنس ثيابا الذين لا تفتح لهم والسد
ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم - 00:13:34

هذا اسناده ضعيف ناده ضعيف لان في اعتراض عثمان او عثمان هذا فيه عثمان ابن عبد الرحمن ابن عمر وهو متزوك الحديث وايضا
في علة اخرى يتلحم كثير عن زيد ابن سلام عن جده ان فيها انقطاع - 00:13:58

ظن جد ابي سلمان سلام قيل لم يسمع ثوبان انه كثير الارسال والحديث اخرجه احمد و اخرجه الترمذى ايضا من طريق اسامة
الحبشي قال بعث الي عبد العزيز فحملت على بريد قال فلما قال يا ام المؤمنين لقد شق علي مركب البريد - 00:14:15

فقال يا بسملة اردت ان اشقة لكن بلغ انك تحديت تحدث عليه الان ثوبان فاحببت ان تشافهني به قال وسادحثه ثوبان هنا صرح ثوب
صرح ابو سلام بالتصريح بالتحديت فقال حدثني ثوبان - 00:14:37

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حوض من عدن الى عمان البلقاء هذا اصح من لفظة اي له الى عمان. الصحيح انه من عدن
الى عمان البيضاء لأن ايل ايلة وعمان قريبتان هذه في فلسطين وهذه في الاردن وليس بينهم الا مسافة قصيرة - 00:14:51
والمحفوظ انه ما بين عدن الى عمان وهذه من الشمال الجنوب مكان مسافة عظيمة واسعة قال ما بين عمي ان اعدني الا عمان
البلقاء ما وشد بياض من اللبن - 00:15:10

واحلى من العسل واكواب عدد نجوم السماء لمظمة بعدها ابدا اول الناس فقراء المهاجرين الشعث رؤوسنا ثيابا الذي لا ولا
تفتح لهم السدد قال عمر لكنني نكحت المتنعمات وفتحت لي السدد ونكحت فاطمة الملك لا لا جرم اني لا اغسل رأسي - 00:15:25
حتى يشعث رأسي ولا يغسل ثوبي حتى ينتسخ وهذا حديث ضعيف كما ذكرت. جاء من طريق اخر قال التلميذ هذا حديث غريب من
هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن معدان بن ابي طالب ثوبان - 00:15:49

يبقى ان لفظة التحديد اللي ذكرها هنا نعم محمد ابو سلام يروي عن قال حدين ثوبان تكون علة التدليس قد علة الارسال قد قد
انتفت لكن يبقى الذي روى هذا الخبر وهو الحمل المهاجر عن عباس بن سام اللخمي عن ابي سلام - 00:16:03
فروايتها زيد بن سلام عن جده اقوى من زيادة من رواية العباس ابن سالم اللخمي. فهذا كما قاتلنا حديث غريب اي ان فيه ضعف.
واضح من هذا الحديث ما رواه - 00:16:23

اللهم اعذرني بطلحة عين ثوبان الذي بعد هذا الحديث حديث سائل بن ابي الجعد بن زكراة قال قنادة عن سعد الجادة المعدني طلحة
ثوبان انه قال انا عند انا عند عقرة حوضي اي عند اصل الحوض. هذى معنى عقرة اي اصل الحوض - 00:16:34
اذود عنه الناس لاهل اليمن. اختلف ما المراد باهل اليمن؟ اليمن يطلق على كل من كان يمين الكعبة ويسمى اهل الحجاز اهل اليمن
ويسمى اهل اهل المدينة ايضا اهل اليمن - 00:16:54

فيجتمع فيتوافق الحديثان ان اول الناس ورودا هم المهاجرين واهل اليمن هم الانصار الانصار اهم من اهل اليمن وكذلك اهل
مكة يعتبرون من اهل اليمن. هذا كله يسمى ما كان عن يمين الكعبة يسمى يمنا. ما كان عن شمالها يسمى شاما وهكذا - 00:17:09
اني لاضرهم بعصايا حتى يرفضها قال الرسول صلى الله عليه وسلم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرابه
فقال اشد بياض من اللبن واحلى من العسل - 00:17:34

تولي مسلم عندك هنا رقم اثنين وستين او ثلاثة وستين يعني ورد عند مسلم هذا الحديث يقال لفظ اني بعقل حوضي اي اصل
حوضي. الله اكبر. معنى يرفض حتى يرفض اي حتى يسائل - 00:17:48

خمس مئة وستين رفق الحوض. هم. يقرأ الحوض. ايه. هم. موضع الشاربة مثنية. فقرة حوضه. يعني محل مكان اللي هو اصله. عنده
يقف عند حوضه. الذي نشرب منها. مم. شو؟ يكون موضع الشاربات هي موضع الشيء اللي يشرب منها الابل هذى. محل يشرب منها
الابل. وهذا المكان الذي - 00:18:13

تقف الابل فيه يقول وجدته؟ وش يقول توفيق عندك؟ موجود. قال هنا عندك ان تخرجه من سبب مسلم كرقم كم؟ لحظة ياشيخ.
لحظة الاخير ياشيخ. هم. قال ومسلم في صحيح رقم. كم - 00:18:39

الفين وثلاث مئة وواحد الفين وثلاث مئة وواحد. كله تطلع في اكثر هنا الفين وثلاث مئة وواحد. ومن هذا اصح حديث ثوبان هذا
اصح من حديث آآثوبان الذي قبله - 00:19:00

يقول الحديث الصحيح مسلم ولمسلم المجلد الرابع قال ان تهنئ ابي ان قتال سينجادون بعد في علة اسمها قنادة من سائر المجاد
فيه نظر. قنادة عن سالم فيه نظر عن طريق الشعبة ان شاء الله اخرجها شعبة قال تاريخ مسلم تاريخان ايوه من طريق هشام -
00:19:14

القنادة مم عن سالم به عن طريق اي صحيح شایبة ولا شایب عندك؟ كلامي عند مسلم هذا حديثنا عن حديث شعبة عن قنادة

صحيح. يقول حديث صحيح وهذا مما سمعه قتادة عن سعد ابن الجاد. ومن نقول هذا الحديث في الشوبان يدل - 00:19:55
على ان الحوض بهذه الصفة ان واحدة من العسل وابيض من اللبن وابرد من الثلج وان الناس يريدونه ويشربون منه من شر انه لم
يظماً بعدها ابدا والله تعالى اعلم - 00:20:25